

قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) (٦١ هـ - ١١٦٠ هـ)

متابعة تاريخية

م . م . علياء جاسم محمد

الجامعة المستنصرية

كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة:

تعرض ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم للاضطهاد المستمر طيلة حكم بني امية (٤١ هـ - ١٣٢ هـ) وحتى مدة حكم بني عمومتهم - بني العباس - (١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) ، ففي ظل حكم بني امية شرع معاوية سب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) على المنابر وصارت تلك سنة يربو الصغير عليها ويهرم الكبير ، كما لاحقوا الشيعة على الضنة حتى قيل ان الرجل ليقال له: زنديق او كافر خير له من ان يشار اليه بالنتشيع لعلي وبنيه (صلوات الله عليهم) .

اما بني عمومتهم من العباسيين فقد كان نصيب ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم من الاضطهاد والتشريد اوفر حظاً من اضطهاد بني امية حتى قال الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) : (ان جور بني امية افضل من عدل بني العباس) ، ومثالاً على ظلم وجور كل من الامويين والعباسيين جاء البحث ليتابع تاريخياً ظلمهم لقبر احد الانمة المعصومين عند الشيعة الاثني عشرية وهو سبط الرسول العربي الامين من ابنته سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهو قبر سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) فكيف الحال بالامام نفسه .

الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) :

بداية لابد من التعريف بالامام الحسين وان كان شخصه (٧) غنياً عن التعريف ، فهو الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واحد سيدي شباب اهل الجنة (١) كنيته ابو عبد الله (٢) قتل عطشاناً في العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ في كربلاء وكان له من العمر ٥٨ سنة (٣) ، ومعه عدداً من اهل بيته واصحابه (سلام الله عليهم) .

وظلت الاجساد من دون مواراة ثلاثة ايام حتى جاء بني اسد، وبعد المواراة اقاموا رسماً على القبر الشريف ليكون علماً لاهل الحق (٤) ، كما في قول الامام علي بن الحسين السجاد (٧) : (قد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لاتعرفهم فراعنة هذه الارض هم معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة وهذه الجسوم المضرجة فيوارونها وينصبون بهذا الطف علماً لقبر سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام) (٥) .

وفي عام ٦٣ هـ عندما جاء التوابين (٦) الى زيارة القبر الشريف استدلوا بذلك الرسم الذي جعله بنو اسد ، كما ان المختار الثقفي بنى المشهد المقدس واسس قرية صغيرة حوله وبقي معموراً (٧) .

موضع القبر الشريف:

تواترت الروايات عن فضل زيارة قبر سيد الشهداء (٧) فعن جعفر بن محمد الصادق (٧) قال : (ان لموضع قبر الحسين (٧) حرمة معلومة من عرفها واستجار بها اجير) (٨) ، لذلك اتخذ المسلمون على قبره الشريف سقيفة لها اكثر من باب يجتمعون فيها للصلاة كما في قول ابي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق (٧) (وكيفية الزيارة : (فاذا اتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب ...) وقال (٧) : (ثم تخرج من السقيفة ...) (٩) .

هدم القبر :

يتبين مما تقدم ان القبر الشريف كان عبارة عن سقيفة دامت حتى حكم هارون العباسي (١٧٠هـ - ١٩٣هـ) الا ان هذه السقيفة تعرضت للهدم من قبل حكام الدولة الاسلامية فامر هارون العباسي بهدمها وكرب موضع القبر المقدس وقطع السدرة التي بجانب القبر ، فعن جرير بن عبد الحميد ^(١٠) قال :

(سألت رجل من اهل العراق عن خبر الناس فقال :

تركت هارون وقد كرب قبر الحسين (ص) وامر بقطع السدرة التي فيه

فقطعت) . فرجع جرير يديه وقال :

(الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال

: (اللهم العن قاطع السدرة) ثلاثاً فلم نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه

تغيير مصرع الحسين (ص) حتى لايقف الناس على قبره) ^(١١) ، والى الان توجد باب

من ابواب الصحن الشريف تعرف بباب السدرة وهي على العكس من باب القبلة .

وفي عام ١٩٨هـ تولى حكم الدولة الاسلامية المأمون بن هارون والذي تقرب

من الامام علي بن موسى الرضا (ص) (١٤٣هـ - ٢٠٣هـ) وباع له بولاية العهد

وضرب الدنانير باسمه واستبدل اللباس الاسود والاعلام بالخضرة واعاد موضع

القبر الشريف وبنى عليه بناءً شامخاً ^(١٢) .

المتوكل العباسي (٢٣٢هـ - ٢٤٧هـ) وهدمه لقبر الحسين (ص) :

عرف المتوكل العباسي ببغضه الشديد للامام علي بن ابي طالب

وأولاده (صلى الله عليهم) حتى انه كان يقصد محبيه وشيعته بأخذ المال والدم ^(١٣)

، كما منع من زيارة قبر امير المؤمنين والحسين (عليهما السلام) ^(١٤) ، وهدم قبر

الامام الحسين (ص) لاكثر من مرة وكانت سنة ٢٣٣هـ البداية الاولى لهدمه قبر

الحسين (ص) وتخريبه والسبب ان بعض المغنيات كانت تبعث بالجواني للمتوكل قبل

توليه الحكم يغنين له اذا شرب ، فلما وليها بعث الى تلك المغنية فعرف انها غائبة ...
وبعد رجوعها بعثت اليه بجارية كان يالفها فقال لها :

(اين كنتم ؟) قالت :

(خرجت مولاتي للحج واخرجتنا معها) كان ذلك في شعبان .

فقال لها : (اين حججتم في شعبان ؟) قالت :

(الى قبر الحسين (U)) فاستطار المتوكل غضباً وامر بمولاتها فحبسها
واستصفى املأها ، وبعث برجل من اصحابه اسمه الديزج الى قبر الحسين (U)
وامره بكرب القبر ومحوه واخراب ما حوله وهدم البناء وكرب ما حوله نحو مائتي
جريب^(١٥) ووكل به مسالح^(١٦) بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذوه
ووجهوا به اليه^(١٧) .

وفي سنة ٢٣٥ هـ عاود المتوكل هدم القبر الشريف وما حوله من المنازل
والدور وامر بان يحرث ويبذر ويسقى موضع القبر وان يمنع زيارته (U) ونادى
صاحب الشرطة في الناحية : (من وجدناه عند قبره بعد ثلاث بعثنا به الى المطبق)
^(١٨) ، فهرب الناس وامتنعوا عن زيارته (U) وحرث وزرع ما حواله^(١٩) .

وفي سنة ٢٣٧ هـ بلغ المتوكل ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة
قبر الحسين (U) فيصير الى قبره منهم جماعة كثيرة وخلق عظيم فانفذ من قواده
وضم اليه كنفاً من الجند كثير لشعث القبر الشريف ومنع الناس من زيارته والاجتماع
عليه ... فثار اهل السواد واجتمعوا وقالوا :

(لو قتلنا عن آخرنا لما امسك منا عن زيارته والاجتماع عنده) فبلغ المتوكل
موقف اهل السواد فامر قائده بالكف عنهم والسير الى الكوفة^(٢٠) .

كان لموقف اهل السواد بوجه المتوكل ومنعه من هدم القبر اثره في ان يبقى
القبر الشريف محفوظاً من انتهاكاته لمدة عشر سنوات كان خلالها يتحين الفرصة
لوضع النهاية التي يريدها للقبر حتى سنحت له سنة ٢٤٧ هـ في شعبان لما بلغه ان
اهل السواد والكوفة وكربلاء عزموا على زيارة قبر الحسين (U) وقد كثر جمعهم

وصار لهم سوق عظيم فانفذ قائداً في جمع عظيم من الجند وامر منادياً ينادي ببراءة
الذمة ممن زار قبره (٧) ونبش القبر وحرثه وانقطع الناس عن زيارته (٧) (٢١) .

وعن عبد الله بن ربيعة الطوري قال :

(حجبت سنة سبع واربعين ومائتين فلما صدرت من الحج صرت الى
العراق فزرت امير المؤمنين (٧) على حال خفية من السلطان وتقية ، ثم توجهت الى
زيارة قبر الحسين (٧) فاذا هو قد حرثت ارضه ومخر فيها الماء ، وارسلت الثيران
في الارض ، فبعيني كنت رايت الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا
حازت القبر حادت عنه يميناً وشمالاً فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك
فيها ولا تطأ القبر ...) (٢٢) ، ووثقت هذه الحادثة بابيات شعرية (٢٣) :

تالله ان كـانـت امية قد اتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوماً
فلقد اتاه بنو ابيه بمثلـه	هذا لعمر ك قبره مهـدوماً
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا	في قتله فتنبعوه رميماً

وفي هذه السنة ٢٤٧ هـ كانت نهاية المتوكل على يد ابنه المنتصر الذي تولى
زام امور البلاد بعده واحسن الصنع مع العلويين ، وسبب قتل المنتصر للمتوكل ان
المتوكل كان يجالس من يبغض الامام علي وولده (عليهم السلام) ومن ندمائه كان
عبادة المخنث الذي كان يشد على بطنه مخدة ويكشف راسه وهو اصلع ويرقص بين
يدي المتوكل ويغنون : اقبل الاصلع البطين خليفة المسلمين – يقصدون الامام علي
(٧) – وفي احد الايام توعد المنتصر لعبادة يتهدده فسكت خوفاً منه فقال المتوكل :
ما حالك ؟

فاخبره فقال المنتصر :

(يا امير المؤمنين ان الذي يحكيه هذا الكلب ويضحك منه الناس هو ابن عمك
وشيخ اهل بيتك وبه فخرك فكل انت لحمه ... ولا تطعم هذا الكلب وامثاله منه) فقال
المتوكل غنوا جميعاً (٢٤) :

غار الفتى لابن عمه رأس الفتى في حر امه

مما تقدم يبدو واضحاً موقف المنتصر من العلويين الذي امر بزيارة قبر الحسين (٧) واطلق اوقاف آل ابي طالب وامر بترك التعرض لشيعتهم^(٢٥) ، وبنى على المرقد الشريف ميلا وشجع الناس على زيارته (٧) ^(٢٦) .

وظلت هذه العمارة لمدة ٢٦ سنة حتى سقطت سنة ٢٧٣ هـ ولم يعرف سبب سقوطها ، وقام بتجديد البناء على القبر الشريف محمد بن زيد^(٢٧) والذي بالغ في فخامة البناء ودقة الصنعة بما يتناسب مع صاحب القبر (٧) حيث بنى قبة على القبر لها بابان واحاطها بسور وقيل ان هذا البناء كان ما بين سنتي ٢٧٩ هـ - ٢٨٠ هـ^(٢٨) .

أعمار قبر الحسين (٧) خلال تسلط بني بويه^(٢٩) (٣٣٤ هـ - ٤٤٧ هـ):

في سنة ٣٦٩ هـ بنى عمران بن شاهين الرواق المعروف برواق عمران^(٣٠) ، وعرف السلطان عضد الدولة البويهى^(٣١) (٣٣٤ هـ - ٤٤٧ هـ) بتشييعه وكان معاصراً لشيخ الطائفة المفيد محمد بن محمد بن النعمان واخذ عنه العلم^(٣٢) وعظم قبر الامام الحسين والامام علي (عليهما السلام)^(٣٣) وكان يزورهما في كل سنة ، وفي سنة ٣٧١ هـ شيد الحائر الحسيني فبنى قبة ذات اروقة وضريحاً من العاج وعمر ما حوله من البيوت واحاط المدينة بسور^(٣٤) .

بقيت عمارة عضد الدولة البويهى حتى سنة ٤٠٧ هـ حيث تعرض القبر الشريف لحريق هائل وسببه انهم اشعلوا شمعتين كبيرتين فسقطت في الليل على التآزير واحترقت القبة والتآزير^(٣٥) ، وكانت اوضاع الدولة العباسية مضطربة والفتنة مشتعلة بين الشيعة والسنة ولم يكن بمقدور الحكومة العباسية تهدئة الامور حتى تسلم الوزارة الحسن بن مفضل الرامهرمزي وزيراً لسلطان الدولة بن بويه ، والذي عمل جاهداً لتهدئة الاوضاع وارجاع الطمأنينة والسكينة الى نفوس الناس ، كما قام سنة ٢٧٣ هـ بتجديد السور الخارجي للحائر الحسيني وعمر القبر الشريف على احسن ما كان عليه^(٣٦) .

بعدها ظل القبر الشريف محفوظاً من الهدم والتخريب حتى سنة ٦٢٠ هـ الا انه تعرض للانتهاك من قبل المسترشد العباسي (٥١٢ هـ - ٥٢٩ هـ) الذي كان بحاجة للاموال فأخذ امول الحائر في سنة ٥٢٦ هـ (٣٧) قائلاً : (ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفقه على العسكر فلما خرج قتل هو وابنه) (٣٨) .

وظلت عمارة الوزير الرامهرمزي حتى ايام الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥ هـ - ٦٥٦ هـ) والذي عرف بتشييعه وميله لمذهب الامامية الاثني عشرية وامر وزيره مؤيد الدين محمد المقدادي العلقمي بإصلاح شؤون الحائر سنة ٦٢٠ هـ حيث شيد القبر الشريف ، وكسا جدران الروضة بإخشاب الساج وزينة بالحريير الموشي والديباج (٣٩) .

قبر الامام الحسين (ص) بعد سقوط دولة بني العباس سنة ٦٥٦ هـ :

١. المغول :

كانت نهاية دولة بني العباس على يد المغول الذين اجتاحوا بغداد بغزو همجي مدمر وعانت بغداد موجة من القتل والنهب الا انهم بعد دخولهم الاسلام عرف بعضهم بحبهم لآل البيت (عليهم السلام) وبذلوا جهوداً محمودة لحفر الانهار للسقاية وكانوا يقصدون القبر الشريف بالزيارة والتبرك به ويأمرون للعلويين بمال كثير (٤٠) .

٢. الجلائريين :

تعرض العراق للاحتلال الاجنبي بعد سقوط دولة بني العباس الا ان هؤلاء الاجانب كانوا يجاهرون بحبهم لآل البيت (عليهم السلام) ويأمرون بإعمار واصلاح قبر سيد الشهداء (ص) منهم الجلائريون حيث امر السلطان اويس الاليخاني الجلائري في سنة ٧٦٧ هـ ببناء القبر المقدس وهو الموجود لحد الان واتمه ولداه السلطان حسين والسلطان احمد سنة ٧٨٦ هـ وشيدوا البهو الامامي المعروف بإيوان الذهب (٤١) .

٣. الصفويون :

احتل الصفويون بغداد سنة ٩١٤ هـ على يد الشاه اسماعيل الموسوي الصفوي الذي عرف بتشيعة ومذهبه الاثني عشري وذهب لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء والنجف في اليوم التالي لدخوله بغداد ، وامر بتذهيب حواشي الضريح واهدى اثني عشر قنديلا من الذهب للقبر المطهر وفرش الرواق بأنواع المفروشات القيمة ، وكان قد ادى مراسيم الزيارة بدقة فقبل العتبة المقدسة بخشوع وورع تام ، ومرغ خديه على التراب وقضى الليل حتى طلوع الشمس بجانب القبر المقدس^(٤٢) . واهتم بالعتبات المقدسة وامر بجمع نخبة ممتازة من البارعين في صناعة الفسيفساء بالتنبيت والتطعيم في الخشب من جميع اطراف البلاد وامرهم بصنع ستة صناديق خاتم من الفسيفساء مزينة بالنقوش الاسلامية والختائية لمرآة الائمة (عليهم السلام) في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء^(٤٣) .

اما الشاه طهماسب (٩١٩ هـ - ٩٣٠ هـ) فقد سار على نهج ابيه في التشيع واکرام العلماء ، وجعل امر المملكة بيد الشيخ علي عبد العال ، ورمم الحائر واصلحه ووسع الصحن وجدد المنارة المعروفة بمنارة العبد^(٤٤) ، وابنه الشاه اسماعيل الثاني كان قد اهدى شبكة فضية بديعة الصنع للقبر الشريف^(٤٥) .

٤. العثمانيين :

ومن العثمانيين من اهتم بامور القبر الشريف وهو السلطان مراد الرابع (١٠٣٢ هـ - ١٠٤٩ هـ) حيث شيد القبة وجصصها^(٤٦) ، وفي سنة ١١٣٥ هـ امرت زوجة نادر شاه المتوفي ١١٦٠ هـ بتعمير القبر الشريف^(٤٧) وانفقت اموالا طائلة لتجديد البناء^(٤٨) .

الهوامش:

١. ابن حجر ،علي بن محمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) تهذيب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، (بلا ، ١٤٠٤) ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .
٢. ابن حبان ، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد (ت: ٣٢٤ هـ) الثقات ، ط ١ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، (الهند ، ١٣٩٣) ، ج ٣ ، ص ٦٨ .
٣. المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٦٩ .
٤. المجلسي ، محمد باقر (ت: ١١١١ هـ) ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار ، ط ٣ ، مؤسسة الوفاء ، (بيروت ، ١٤٠٣) ، ج ٢٨ ، ص ٦٠ .
٥. المصدر نفسه ، ج ٢٨ ، ص ٥٧ ؛ ح ٤٥ ، ص ١٨٠ .
٦. التوابين : هم الذين استدعو الحسين (U) الى الكوفة ثم تقاعسوا عنه وبذلك احسوا بعار لا يغسل واثم لا يمحوا الا بالتوبة الى الله تعالى والخروج للطلب بدمه الى ان يقتلوا قاتليه او يُقتلوا قبل ذلك . ينظر: مسكويه ، ابو علي احمد يعقوب (ت: ٤٢١ هـ) تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٤) ، ج ٢ ، ص ٦٩ .
٧. الشاهروردي ، علي النمازي (١٤٠٥ هـ) ، مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، ط ٢ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم ، ١٤١٨) ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ .
٨. القمي ، ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (٣٦٨ هـ) ، كامل الزيارات ، تحقيق : جواد القيومي ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، (قم ، ١٤١٧) ، ص ٤٥٧ .
٩. المصدر نفسه ، ص ٣٩٣ .
١٠. جرير بن عبد الحميد بن قرط بن هلال كنيته ابو عبد الله ولد في الكوفة سنة ١١٠ هـ وتوفي في الري سنة ١٨٠ هـ . ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ١٤٥ .
١١. الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠ هـ) ، الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة ، ط ١ ، دار الثقافة ، (قم ، ١٤١٤) ، ص ٢٢٥ ؛ ابن شهر آشوب ، زين الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨ هـ) ، مناقب آل ابي طالب تحقيق : يوسف البقاعي ، ط ٢ ، انتشارات ذوي القربى ، (قم ، ١٤٢٧) ، ج ٤ ، ص ٧١ .
١٢. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط ٢ ، دار الكتاب العربي ، (بغداد ، ١٤٢٨) ، ج ٤ ، ص ٣٣ ؛

- الموسوي ، تحسين آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) عبر التاريخ ، ط ١ ، دار الفقه للطباعة والنشر ، (قم ، ١٤٢١) ، ص ١٢٩ ؛ العاملي ، محسن الامين (ت : ١٣٧١ هـ) ، اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الامين ، ط ٥ ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت ، ١٤٢٠) ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .
١٣. ابن الاثير ، ابو الحسن بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم (ت : ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٩٩) ، ج ٧ ، ص ٥٥ .
١٤. المسعودي ، مروج الذهب ... ، ج ٤ ، ص ١٤٩ .
١٥. الجريب : هو مقدار معلوم وهو عشرة اقفزة . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .
١٦. المسالحي : هو المكان الذي يكثر فيه السلاح كالثغور . ينظر : قلنجي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ط ٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٤٠٨) ، ص ٤٢٩ .
١٧. المسعودي ، مروج الذهب ... ، ج ٤ ، ص ١٤٩ ؛ ابو الفرج ، علي بن الحسين بن محمد (ت : ٣٥٦ هـ) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق : احمد صقر ، ط ١ ، انتشارات سعيد ابن جبير ، (بلا ، ١٤٢٥) ، ص ٤٧٨ - ٤٧٩ .
١٨. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) ، تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط ٤ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت ، ١٤٠٣) ، ج ٧ ، ص ٣٦٥ ؛ ابن كثير ، الحافظ ابو الفداء (ت : ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : علي شير ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٤٠٨) ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ؛ السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت : ٩١١ هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : سعيد محمود عقيل ، ط ٢ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٤٢٦) ، ص ٣٢٧ .
١٩. الطوسي ، الامالي ، ص ٣٢٨ .
٢٠. المجلسي ، البحار ... ، ج ٤٥ ، ص ٣٩٧ .
٢١. الطوسي ، الامالي ، ص ٣٢٩ .
٢٢. المصدر نفسه ، ص ٣٢٩ .
٢٣. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت : ٦١٨ هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة (بيروت ، د.ت) ، ج ٣ ، ص ٣٦٥ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت : ٧٤٨ هـ) ، تاريخ الاسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، ج ١٠ ، ص ١٤٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٢٧ .

٢٤. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٥ .
٢٥. المسعودي ، مروج الذهب ... ، ج ٤ ، ص ١٤٩ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٣٥ .
٢٦. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٤٢ .
٢٧. محمد بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (U) ، والمعروف بالداعي الصغير ، صاحب طبرستان . ينظر : ابو الفرج ، مقاتل الطالبين ، ص ٥٤٢ .
٢٨. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٤٦ .
٢٩. يعود نسب البويهيين الى رجل فارسي يدعى بويه بن فناخسرو الملقب بـ (ابو شجاع) وكان له ثلاثة اولاد : علي وحسن واحمد . ينظر : ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ) ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، منشورات دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ، ١٩٥٨) ، ج ٤ ، ص ٤٢٦ .
٣٠. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .
٣١. هو فناخسرو بن الحسن بن بويه الديلمي ، كان معدوداً في الفقهاء والمحدثين ، ولد سنة ٣٢٤ هـ في اصبهان وتوفي في بغداد سنة ٣٧٢ هـ واوصى ان يدفن في النجف الاشرف في الروضة المباركة . ينظر : ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٠١ .
٣٢. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٠١ .
٣٣. ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج ٢ ، ص ٧٨ ؛ المجلسي ، البحار ... ، ج ٤٢ ، ص ٢٠٠ .
٣٤. آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٤٧ ؛ العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .
٣٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٢٩٥ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٥١ .
٣٦. آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٥٤ ؛ العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ .

٣٧. آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٥٥ .
٣٨. ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ .
٣٩. آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٥٦ .
٤٠. المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
٤١. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٨ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٥٧ .
٤٢. آل شبيب ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٦٠ .
٤٣. المصدر نفسه ، ص ١٦١ .
٤٤. مغنية ، محمد جواد ، الشيعة في الميزان ، ص ١٧٨ .
٤٥. الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٧٨ .
٤٦. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٩ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار 46. ج ٢ ، ص ٤٧٦ .
٤٧. العاملي ، اعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٦٢٩ ؛ الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٧٦ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٦١ .
٤٨. وعن عمارة القبر الشريف في العصور الحديثة . فقد قام السلطان القاجاري محمد خان بندهيب القبة الشريف في سنة ١٢٠٧ هـ ، وتم تذهيبها للمرة الثانية عندما كتب اهالي كربلاء للشاه يخبرونه ما اصاب القبة من سواد فأمر بقلع الذهب القديم وتذهيبها بالجديد وكان ذلك ١٢١٤ هـ وقيل ١٢٢٧ هـ ، واهدى السلطان القاجاري علي فتح شاه المتوفى : ١٢٥٠ هـ شبكة من الفضة لتوضع على القبر الشريف كما امر ببناء قبتي الحسين والعباس (عليهما السلام) وتذهيبهما ، كما تبرعت زوجته بذهيب المأذنتين ، وفي سنة ١٢٨٧ هـ زار كربلاء الشاه ناصر الدين القاجاري بدعوة رسمية من الحكومة العثمانية فأمر بتجديد الابنية في المشهد الحسيني وتذهيبها للمرة الثالثة كما وسع الصحن المطهر من ناحية الغرب وشيد الجامع الناصري . ينظر : الشاهرودي ، مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ ؛ الموسوي ، مرقد الامام الحسين (U) ، ص ١٦٢ .
- وحالياً شهد الحائر الحسيني المقدس مشروعي توسيع ليسع عدد الزائرين في المناسبات الدينية تمثل الاول ببناء طابق ثاني وبدء العمل فيه ١ / ذي الحجة / ١٤٢٦ هـ ، اما مشروع التوسيع الثاني فتضمن تسقيف الصحن المقدس وبناء اربعة عشر قبة متحركة وبدء العمل فيه

بتاريخ ١٢ / ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ ، هذا من ناحية العمران اما من الناحية الادارية فقد تم استحداث اقسام متعددة في الحرم الحسيني المقدس هدفها النهوض بواقع الحرم كما سيتم استحداث متحف لعرض نفائس الحرم المقدس . العتبة الحسينية ، قسم الاعلام .

يلاحظ مما تقدم ان القبر الشريف شهد اهتماماً من قبل الحكام الشيعة في العصور الحديثة الا انه لم يخل من الانتهاكات التي كان يتعرض لها وباستمرار ففي سنة ١٢١٦ هـ تعرض الصحن المقدس لانتهاك حرمة المقدسة والسرقعة وذلك عندما عظمت شوكة الوهابية ومؤسسها محمد بن عبد الوهاب وانتشار مذهبهم قاموا بهجوم وحشي على مدينة كربلا بقيادة سعود بن عبد العزيز مستغلين ذهاب اهالي كربلاء الى زيارة قبر امير المؤمنين بمناسبة عيد الغدير في ١٨ ذي الحجة فقتلوا النفس البريئة وسرقوا نفائس القبر الشريف واقتلعوا صفائح الذهب من مكانها ثم هدموا القبر الشريف . ينظر : الموسوي ، مرقد الامام الحسين (٧) ، ص ١٦٥ .

وفي شعبان ١٤١١ هـ انتفض العراقيون ضد النظام البعثي والذي بدوره قمع هذه الانتفاضة وانتهك حرمة الصحن الحسيني المقدس حيث وجهوا بمعداتهم الثقيلة لهدم الصحن الشريف واساؤوا لحرمة بادخال المسكر (الخمر) فيه وتحويله الى مجزرة لتنفيذ احكام الاعدام بحق الابرياء وظل الصحن المقدس مغلق لمدة من الزمن والاثار بادية الى الان على بعض جدران الحرم الشريف . شاهد عيان ، ١٤٣٠ هـ .